٤٧٨
السنة العاشرة
٢٠١٤/٩/١١م
١٥/ ذي القعدة الحرام/١٤٣٥هـ

# الكفيل

نشرة أسبوعية ثقافية يصدرها قسم الشؤون الفكرية والثقافية/ شعبة الدراسات والنشرات / وحدة النشرات في العتبة العباسية المقدسة

## حدث في مثل هذا الأسبوع

### ١٥/ذي القعدة الحرام:

✿ (على رواية) إخراج الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام من المدينة المنورة لسَجنه بأمر هارون العباسي سنة ١٧٩هـ، ونُقل إلى البصرة ثم بغداد.

### ١٦/ذي القعدة الحرام:

✿ وفاة الفقيه الكبير والعالم الرباني الشيخ زين الدين بن مسلم المازندراني رحمه الله سنة ١٣٠٩هـ، درس المقدمات في بلده ثم أكمل دراسته عند صاحب الجواهر وصاحب ضوابط الأصول رحمه الله ثم نال الاجتهاد بفترة قصيرة جداً لذكائه المفرط وسرعة حفظه، حتى أضحى أحد مراجع التقليد في إيران والهند والعراق. ومن أهم مؤلفاته: ذخيرة المعاد، زينة العباد.

### ١٧/ذي القعدة الحرام:

✿ نقل الإمام الكاظم عليه السلام من سجن البصرة إلى سجن بغداد سنة ١٧٩هـ.

✿ ذكرى القصف العثماني الأثيم لمدينة كربلاء المقدسة سنة ١٢٥٨هـ بأمر الوالي العثماني نجيب باشا، ثم دخلوا المدينة واستباحها الجنود العثمانيون، وارتكبوا مجزرة مروعة بأهالي المدينة راح ضحيتها قرابة العشرين ألف شخص وفيهم الكثير من النساء والأطفال.

✿ وفاة المرجع الكبير الشيخ عبد الكريم اليزدي الحائري رحمه الله مؤسس الحوزة العلمية في قم المقدسة سنة ١٣٥٥هـ. درس المقدمات في يزد ثم توجه إلى النجف الأشرف ليدرس عند فطاحل علمائها؛ أمثال: الميرزا محمد تقي الشيرازي، والميرزا محمد حسن الشيرازي، والشهيد فضل الله النوري، والآخوند الخراساني (رضوان الله عليهم). ثم توجه إلى كربلاء المقدسة للتدريس، ثم توجه إلى قم المقدسة ليؤسس فيها حوزتها العلمية الشامخة. ومن آثاره: درر الفوائد، الرضا، الصلاة، المواريث.

### ١٨/ ذي الحجة الحرام:

✿ وفاة الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء رحمه الله سنة ١٣٧٣هـ، ودفن في النجف الأشرف. وكان أحد زعماء الثورات الوطنية في العراق، ومن أعضاء المؤتمر الإسلامي الذي انعقد في القدس سنة ١٣٥٠هـ، ومن مؤلفاته: أصل الشيعة وأصولها، الدين والإسلام، السياسة الحسينية، الآيات البينات، وغيرها.

# حب الدنيا يوجب الطمع

إعداد / الشيخ ستار الكناني

عنوان قد يوجب استغراباً لدى البعض، لكنه نص كلام أمير المؤمنين عليه السلام إذ يقول: «حب الدنيا يوجب الطمع» (ميزان الحكمة: ج٣/ص٢٢٦).

وقد روى القرآن الكريم قصصاً كثيرة حول حب الدنيا والتعلق بها وما آل إليه مصير الذين تعلقوا بها، وسنذكر نموذجاً من الذين غرته الدنيا واستحوذ عليه الطمع فأنكر ما آمن به وأصبح من المنافقين الذين ورد ذكرهم في القرآن، وإليك قصته:

هناك رجلٌ من الأنصار يُدعى ثعلبة بن حاطب، وكان رجلاً فقيراً ويختلف إلى المسجد دائماً، وكان يصر على النّبي صلى الله عليه وآله أن يدعو له بأن يرزقه الله مالاً وفيراً، فقال له النّبي صلى الله عليه وآله: «قليلٌ تؤدي شكره، خيرٌ من كثير لا تطيقه» أو ليس الأولى لك أن تتأسى بنبيّ الله وتحيا حياةً بسيطةً وتقنع بها؟

لكن ثعلبة لم يكُفّ ولم يصرف النظر عن أمله، وأخيراً قال للنّبي صلى الله عليه وآله : والّذي بعثك بالحق نبياً، لئن رزقني الله لأعطين كل الحقوق وأُؤدي كل الواجبات، فدعا له النّبي صلى الله عليه وآله، فلم يمضِ زمان حتى اشترى غنماً، فلم تزل تتوالد حتى أصبح حفظها ورعايتها في المدينة أمراً غير ممكن، فاضطر أن يخرج إلى أطراف المدينة، فألهته أمواله عن حضور الجماعة، بل وحتى الجمعة.

وبعد مدة من الزمن أرسل النّبي صلى الله عليه وآله عاملاً إلى ثعلبة ليأخذ الزكاة منه، غير أن هذا الرجل البخيل الذي عاش لتوّه حياة الرفاه امتنع عن أداء حقوق الله تعالى، ولم يكتف بذلك، بل اعترض على حكم الزّكاة وقال: إنّ حكم الزكاة كالجزية، أي أنّنا أسلمنا حتى لا نؤدي الجزية، فإذا وجبت علينا الزكاة فأي فرق بيننا وبين غير المسلمين؟

إن حبّ الدنيا وتعلقه بها لم يسمح له ببيان الحقيقة وإظهار الحق، فلمّا بلغ النّبي صلى الله عليه وآله ما قاله قال: «يا ويح ثعلبة، يا ويح ثعلبة»، فأنزل الله في حقه: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللَّهَ لَئِنْ آتَانَا مِنْ فَضْلِهِ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ ۞ فَلَمَّا آتَاهُمْ مِنْ فَضْلِهِ بَخِلُوا بِهِ وَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ ۞ فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقاً فِي قُلُوبِهِمْ إِلَى يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ بِمَا أَخْلَفُوا اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾ (التوبة: ٧٥ – ٧٧).

فقد خسر هذا الرجل الدنيا والآخرة ببخله ومنعه الحقوق والواجبات الشرعية، ونزل في ذمه قرانٌ يُتلى إلى قيام الساعة.

انظر: تفسير الأمثل: ج٦/ص١٣٢

# العامل الاجتماعي والسّياسي في المذهب الجبري

إعداد/منير الحـــزامي

إنَّ مسألة (الجبر والتفويض) قد أُسيء استعمالها إساءة بالغة على امتداد التاريخ، واستطاعت عوامل ثانوية كثيرة أنْ تقوّي جانب الجبر وإنكار حرية إرادة الإنسان، ومن تلك العوامل:

## أ- العامل السّياسي

كثير من الحكام الجبارين المعاندين الذين سعوا لإطفاء مشاعل ثورة المستضعفين لإدامة حكمهم غير المشروع، كانوا يتعهدون فكرة الجبرية ويشيعونها، قائلين مبررين: إنَّنا لا نملك حرية الاختيار، وإنَّ يد القدر وجبرية التاريخ تمسك بمصائرنا، فإذا كان بعضٌ أميراً، وبعضٌ أسيراً، فذاك حكم القضاء والقدر والتاريخ.

ولا يخفى ما لهذا الاتجاه في التفكير من تأثير في تخدير طبقات الشعب وفي تأييد استمرار السياسات الاستعمارية، بينما الحقيقة هي أنَّ مصائرنا -عقلا وشرعاً- في أيدينا، وأنَّ القضاء والقدر بمعنى الجبر وسلب الإرادة لا وجود له، فالقضاء والقدر الإلهي يتعيّن بحسب حركتنا وإرادتنا وإيماننا وسعينا.

## ب- العامل النّفسي

هناك أشخاص ضعفاء وكسالى وغالباً ما يكون الإخفاق نصيبهم في الحياة، ولكنهم لا يريدون الاعتراف بهذه الحقيقة المرّة، وهي أنَّ كسلهم أو أخطاءهم هي السبب في إخفاقهم، لذلك -ولكي يبرئوا أنفسهم- يتمسكون بأذيال الجبرية، ويضعون أوزارهم على عاتقهم، لعلهم يعثرون على وسيلة تمنحهم شيئاً من الهدوء الكاذب، فيعتذرون قائلين: ماذا نفعل؟ لقد حيك بساط حظنا منذ اليوم الأول باللون الأسود.. إنَّنا كتلة من الهمة والاستعداد، ولكن مع الأسف أنَّ الحظ لا يحالفنا!

## ج- العامل الاجتماعي

يحب بعض الناس أنْ يكونوا أحراراً في التمتع وإشباع أهوائهم وارتكاب ما تشاء لهم رغباتهم الحيوانية من الجرائم والآثام، وفي الوقت نفسه يُقنعون أنفسهم بأنَّهم ليسوا مذنبين، ويخدعون المجتمع بأنَّهم أبرياء. وهنا يلجؤون إلى عقيدة الجبرية، فيتذرعون في أعمالهم بأنَّهم غير مختارين!

ولكننا بالطبع نعلم أنَّ كل هذا كذبٌ محضٌ، بل الذين يتذرعون بهذا العذر يؤمنون بأنَّه واهٍ ولا أساس له، إلاّ أنَّ انغماسهم في اللّذائذ الرخيصة لا تسمح لهم بإعلان هذه الحقيقة.

لذلك لا بدّ لنا في سعينا لبناء المجتمع بناءً سليماً أن نكافح هذه المعتقدات الجبرية التي يستغلها المستعمرون، ويتخذها وسيلةً لتسويغ الإخفاق الكاذب ولإفشاء الفساد في المجتمع.

# لماذا يقول الشيعة:

## إنّ الحسن والحسين أولاد رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ /القسم الثاني

إعداد/الشيخ علي السعيدي

### الجواب:

ذكرنا سابقاً أنه يتضح من خلال مراجعة الروايات وكتب التفسير والتأريخ أنّ نسبة الحسنين عليهما السلام لجدّهما رسول الله صلى الله عليه وآله ليس مما تفرد به الشيعة، بل هي مما يقول به أغلب المحقّقين المسلمين.. وأنّ هناك شواهد كثيرة على ذلك، ذكرنا منها:

١- بيان القرآن الكريم أن عيسى عليه السلام من أولاد إبراهيم عليه السلام مع أنّه ابن مريم العذراء، وهو ينتسب لإبراهيم من خلال أُمّه، وذلك في الآية التالية: ﴿وَوَهَبْنا لَهُ إِسْحاقَ وَيَعْقُوبَ... وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ داوُدَ وَسُلَيْمانَ﴾، ثم يقول: ﴿وَزَكَرِيَّا وَيَحْيى وَعِيسى﴾ (الأنعام: ٨٤ و٨٥)..

٢- ومن الآيات الدالّة بوضوح على صحة هذه النسبة هي آية المباهلة، وإليك نصّ الآية وكلام المفسرين في تفسيرها: ﴿فَمَنْ حاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ ما جاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَأَبْناءَكُمْ وَنِساءَنا وَنِساءَكُمْ وَأَنْفُسَنا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللّهِ عَلَى الْكاذِبِينَ﴾ (آل عمران: ٦١).

يقول بعض المفسّرين: إن الآية المذكورة هي في واقعة مباهلة النبيّ صلى الله عليه وآله مع عظماء نصارى نجران، فلمّا لم يذعنوا للحقّ، نزلت الآية المذكورة تأمر النبيّ صلى الله عليه وآله بمباهلتهم مع علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، فلما توجّه النبيّ صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام للمباهلة خاف نصارى نجران على أنفسهم من نزول العذاب والغضب الإلهي، فطلبوا ترك المباهلة والدعاء عليهم، فاستجاب النبيّ صلى الله عليه وآله لهم وترك المباهلة، وانتهت القضيّة بعقد عهد وميثاق.

ولاتفاق المسلمين من كلا الفريقين على أنّ الذين خرجوا للمباهلة مع النبيّ صلى الله عليه وآله هم علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، فمن الواضح أنّ المراد من ﴿أَبْناءَنا﴾ هو الحسن والحسين، وبهذا يتّضح أنّ القرآن عدّ الحسنين أبناء النبي صلى الله عليه وآله.

هذا وقد ذكر المفسّرون في تفسيرهم للآية المذكورة روايات كثيرة تدلّ على صحّة ما استفدناه وفهمناه من الآية.

٣- أقوال النبي صلى الله عليه وآله خير شاهد على أنّ الحسن والحسين عليهما السلام ولداه، وإليك من كلماته النورانيّة:

عن ابن مسعود قال: رأيت النبيّ صلى الله عليه وآله أخذ بيد الحسن والحسين ويقول: «هذان ابناي، فمَن أحبّهما فقد أحبّني، ومن أبغضهما فقد أبغضني» (تاريخ دمشق: ١٥١/٤١). وعنه صلى الله عليه وآله أيضاً: «إنّ ابنيّ هذَين ريحانَتيَّ من الدنيا» (تاريخ دمشق: ٢٠٢/٣١).

# سجن الإمام الكاظم عليه السلام ومحاولة اغتياله

إعداد / المحرر

ذكر المؤرخون أن أزلام هارون العباسي ألقوا القبض على الإمام الكاظم عليه السلام في المدينة، وأرسلوه مُقيداً إلى البصرة، وقد وَكّل حسان السري بحراسته، والمحافظة عليه.. وفي الطريق التقى به عبد الله بن مرحوم الأزدي، فدفع له الإمام عليه السلام كُتُباً، وأمره بإيصالها إلى ولي عهده الإمام الرضا عليه السلام، وعَرّفه بأنه عليه السلام الإمام من بعده.

وسارت القافلة تطوي البيداء، حتى انتهت إلى البصرة، فسلَّم حسّانُ الإمامَ عليه السلام إلى عيسى بن جعفر عامل البصرة ، فحبسه في بيت من بيوت المحبس سنة كاملة، وكان عيسى لا يفتحها إلا في حالتين، إحداهما للخروج إلى الطهور، والأخرى لإدخال الطعام.

وأقبل الإمام عليه السلام على العبادة والطاعة، فكان يصوم النهار ويقوم الليل، ويقضي عامة وقته في الصلاة، والسجود، والدعاء، وقراءة القرآن.. واعتبرَ تَفرّغَه للعبادة من نِعَم الله تعالى عليه، إذ يقول عليه السلام: «اللَّهم إنك تعلمُ أني كنتُ أسألُكَ أن تُفرِّغَني لعبادتكَ، اللَّهُم وقد فعلتَ، فَلَكَ الحمدُ».

## الإيعاز باغتياله

وأوعز هارون إلى عيسى باغتيال الإمام عليه السلام، فثقل الأمر على عيسى.. فاستشار خَوَاصّه بذلك، فمنعوه وخَوّفوه من عاقبة الأمر، فاستجابَ لهم، ورفع رسالة إلى هارون، جاء فيها: (يا أمير.. كُتب إليّ في هذا الرجل، وقد اختبرتُه طولَ مَقامه.. فلم يكن منه سُوءٌ قط.. إلا بخير.. ولا يدعو إلا بالمغفرة والرحمة له ولجميع المسلمين.. فإن رأى الأمير أن يعفيني من أمره، أو ينفّذ من يتسلّمه مني، وإلا سَرّحت سبيله، فإني منه في غاية الحرج).

## سجنه في بغداد

واستجاب هارون لطلب عامله عيسى، فأمره بحمل الإمام عليه السلام إلى بغداد، فَحُمِل إليها تحفّ به الشرطة والحرس. ولما وصلوا حُبس عليه السلام في بيت الفضل بن الربيع، ولم يحبسه في السجون العامة، وذلك لسمو مكانة الإمام عليه السلام، وعظم شخصيته، فخاف من حدوث الفتنة واضطراب الرأي العام.

وأقبل الإمام عليه السلام على العبادة والطاعة، وقد بُهر الفضل بعبادته، فقد روى عبد الله القزويني (الإمامي) قال: (دخلتُ على الفضل بن الربيع، وهو جالس على سطح داره فقال لي: أُدنُ مني، فَدنوتُ حتى حَاذَيتُه، ثم قال لي: اشرفْ على الدار.

فأشرفتُ على الدار، فقال لي الفضل: ما ترى في

البيت؟ فقلت: أرى ثوباً مطروحاً.

فقال الفضل: أنظر حسناً. فتأملت ونظرتُ مليّاً، فقلتُ: رجل ساجد.

فقال الفضل: هل تعرفه؟ فقلتُ: لا.

فقال: هذا مولاك. فقلت: مَن مولاي؟

فقال: تتجاهلُ عَلَيّ؟ فقلت: ما أتجاهل، ولكن لا أعرف لي مولى.

فقال: هذا أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام.

وأخذ الفضل يحدثني عن عبادته قائلاً: إني أَتَفَقّده الليل والنهار، فلم أجده في وقت من الأوقات إلا على الحال التي أُخبِرُك بها:

إنه يصلي الفجر، فَيُعقب ساعة في دبر صلاته إلى أن تطلع الشمس، ثم يسجد سجدة فلا يزال ساجداً حتى تزول الشمس.

وقد وكّل مَن يترصد له الزوال، فلستُ أدري متى يقول الغلام: قد زالت الشمس، إذ يَثِبُ فيبتدئ بالصلاة من غير أن يجدد الوضوء، فأعلمُ أنه لم يَنَم في سجوده ولا أغفى.

فلا يزال كذلك إلى أن يفرغ من صلاة العصر، فإذا صلى العصر سَجَد سجدة فلا يزال في صلاته وتعقيبه إلى أن يصلي العتمة. فإذا صلى العتمة أفطر على شوىً يُؤتَى به، ثم يجدد الوضوء ثم يسجد، ثم يرفع رأسه فينام نومة خفيفة. ثم يقوم فَيُجدد الوضوء ثم يقوم، فلا يزال يصلي حتى يطلع الفجر.. فهذا دأبه منذُ حُوّل لي).

ولما رأى عبد الله الفضل للإمام حَذّره من أن يستجيب لهارون باغتياله قائلاً له: اتّقِ الله، ولا تُحدث في أمره حَدَثاً يكون منه زوال النعمة، فقد تعلم أنه لم يفعل أحدٌ سوءاً إلا كانت نعمتُهُ زائلة. فانبرى الفضل يؤيد عبد الله قائلاً: قد أرسلوا إليّ غير مَرّة يأمرونني بقتله عليه السلام فلم أُجبهم إلى ذلك.

وعن الخطيب البغدادي وغيره، قال: بعث موسى بن جعفر عليه السلام من الحبس رسالة إلى هارون يقول له: لن ينقضي عني يومٌ من البلاء حتى ينقضي عنك معه يومٌ من الرخاء، حتى نفضي جميعاً إلى يوم ليس له انقضاء يخسر فيه المبطلون. (تأريخ بغداد ١٣: ٣١).

✿ انظر المصادر التالية:
١- عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج١/ح١٠.
٢- بحار الأنوار: ٤٨/٢١٠/٩.
٣- أمالي الصدوق: : ١٢٦/ح١٨.

## أحكام الجبيرة / ٢

سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله

**السؤال: ما هي الجبيرة؟**

**الجواب:** ما يوضع على العضو من الألواح أو الخرق ونحوها إذا حدث فيه كسر أو جرح أو قرح. ويمكنكم مراجعة كتاب المسائل المنتخبة.

**السؤال: ما هو المعتبر في الجبيرة؟**

**الجواب:** يعتبر في الجبيرة أمران:

(١) طهارة ظاهرها، فإذا كانت الجبيرة نجسة لم يصلح أن يمسح عليها، فإن أمكن تطهيرها أو تبديلها -ولو بوضع خرقة طاهرة عليها بنحوٍ تُعدّ جزءاً منها- وجب ذلك فيمسح عليها ويغسل أطرافها، وإن لم يمكن اكتفى بغسل أطرافها.

هذا إذا لم تزد الجبيرة على الجرح بأزيد من المقدار المتعارف، وأما لو زادت عليه فإن أمكن رفْعُها رفَعَها وغسل المقدار الصحيح ثم وضع عليها الجبيرة الطاهرة، أو طهّرها ومسح عليها، وإن لم يمكن ذلك لإيجابه ضرراً على الجرح مسح على الجبيرة، وإن كان لأمر آخر كالإضرار بالمقدار الصحيح وجب عليه التيمم إن لم تكن الجبيرة في مواضع التيمم، وإلاّ -فالأحوط لزوماً- الجمع بين الوضوء والتيمم.

(٢) إباحتها، فلا يجوز المسح عليها إذا لم تكن مباحة، ولو مسح لم يصح وضوؤه على -الأحوط وجوباً-.

**السؤال: ما حكم مَن كان عليه غسل جنابة ولديه كسر في كتفه ولا يمكن الاغتسال بالماء؟**

**الجواب:** يغتسل غُسل جبيرةً.

**السؤال: إنني أشكو بكسر في قدمي الأيسر، فكيف أمسح عليها في الوضوء؟**

**الجواب:** يُمسح على الجبيرة ببلل الوضوء.

**السؤال: في حالة إصابة أحد أصابع اليد بجرح ورُبط الإصبع بقماش، فكيف يكون الوضوء؟ علماً بأن الطبيب قد حذر من وصول الماء إليه.**

**الجواب:** إذا كان الضماد طاهراً غسل ما قبله، ثم مسح عليه، ثم غسل ما بعده.

المصدر: الموقع الإلكتروني لمكتب سماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله

من حلقات برنامج (منتدى الكفيل) الذي يُبث عبر أثير إذاعة الكفيل صوت المرأة والأسرة المسلمة من العتبة العباسية المقدسة، الذي يتخذ من بعض مشاركات (منتدى الكفيل) الإلكتروني محوراً أساسياً له.

# حسن تربية الأطفال

إعداد/ زهراء حكمت

روي عن النبي صلى الله عليه وآله قوله: «أولادنا أكبادنا، صغراؤهم أمراؤنا، كبراؤهم أعداؤنا، فإن عاشوا فتنونا، وإن ماتوا أحزنونا» (البحار: ج١٠٤/ص٩٧/ح٥٨). وقال الشاعر:

وإنما أولادنا بيننا

أكبادنا تمشي على الأرض

لو هبت الريح على بعضهم

لامتنعت عيني من الغمض

من عبير منتدانا اخترنا موضوعاً تربوياً مهماً ليكون محورنا في برنامج منتدى الكفيل وهو موضوع للأخ (الميزان) بعنوان: (تعليم الأطفال العادات الحسنة والخصال الحميدة)، وذكرنا فيه أسئلة عديدة، منها:

كيف نجعل أطفالنا الامتداد الطيب لنا؟ وكيف نعلمهم على الصبر، والمراقبة الذاتية، والمداومة على الجود والإنفاق؟ وكيف نعلمهم على حب القرآن والذهاب إلى الحسينيات والمساجد؟

وبدأنا مع آراء متصلات إذاعتنا الكريمة وردود أعضاء المنتدى المبارك، فقالت العضو (شجون فاطمة): من الأمور التي تحبب العبادة للطفل هو أن يشعر أنَّ له خصوصية مثل سجادة صغيرة ومسبحة، ومصحف صغير يقرأ به، وملابس خاصة للصلاة، وكذلك تأدية الصلاة مع الأب أو الأم.

أما الأخت (نور العترة) فارتأت أن نربيهم على استقامة السلوك عن طريق:

- التحذير من التقليد الأعمى، وعدم التشبه بالجنس المغاير، والسفور والتبرج.
- الابتعاد عن اللهو الباطل وتضييع الوقت.

أما الأخ (صادق مهدي حسن) فأكد على أهمية التنافس بين الأطفال وذكر لنا مثالاً لذلك من أبنائه. وأكدت المتصلة (زهراء ثامر) على أن نعلم أطفالنا مساعدة المحتاجين بإيصال الصدقات أو الطعام إليهم بأيديهم.

أما العضو (خادمة الحوراء زينب) أكدت على أهمية شرح معنى الأجر والثواب للطفل ليشعر بالحماس لأداء الفرائض، وينبغي على الأب تعويد الطفل للذهاب إلى المسجد وتعليمه قراءة القرآن والصلاة والمشاركة في المسابقات. وعلى الأم أن تقرأ وتستمع للمحاضرات الدينية والتربوية لتحصل على معرفة طرق التربية وفق منهج أهل البيت عليهم السلام.

أما كاتب الموضوع (الميزان) فقد أكد على نقاط مهمة ونافعة بموضوع التربية منها:

- تعريف أبنائنا بسيرة عظمائنا وخاصة الأنبياء والأولياء عليهم السلام، ليكونوا قدوة لهم.
- يجب علينا الوفاء لأطفالنا بما نعدهم من هدايا وجوائز، ونتجنب التسويف قدر الإمكان؛ حيث إن ذلك يسبب نتائج عكسية.
- تعويدهم على الدعاء وشكر النعمة بعد الانتهاء من الطعام وفي كل وقت.
- تعليمهم على دفع الصدقة بداية كل شهر أو وضعها في الصندوق المخصص.

وللمشاركة في هذا الموضوع القيم زوروا منتدى الكفيل على الرابط التالي:

www.alkafeel.net/forums

# لماذا انحرف المخالفون عن سجود النبي صلى الله عليه وآله ؟

بدر الدين العلي

بعد أن أثبتنا كيفية سجود النبي صلى الله عليه وآله عند الشيعة والسنة في الأعداد السابقة؛ نحاول هنا التعرف على أسباب انحراف المخالفين عن نهج النبي صلى الله عليه وآله ، والذي بينه صلى الله عليه وآله لنا في سجوده وهو السجود على الأرض والنبات والذي أثبتناه سابقاً بالأحاديث الصحيحة عند أهل السنة، وعليه يكون السؤال هنا كالآتي:

هل أخطأ علماء السنة في هذه المسألة وأتوا ببدع جديدة لم تكن على عهد النبي صلى الله عليه وآله ؟ أم الذين أخطأوا هم التابعون فكانوا هم المنحرفين عن سجود النبي صلى الله عليه وآله؟ أم الصحابة أنفسهم كانوا أول من خالف رسول الله صلى الله عليه وآله والذين جاؤوا من بعدهم أخذوا السجود الخاطئ عنهم؟

والجواب: هو أن الجميع -الصحابة والتابعين والعلماء بعدهم- أخطأوا في هذه المسألة، واشتركوا في الانحراف عن سجود النبي صلى الله عليه وآله وذلك لسببين تقريباً:

## السبب الأول : تركهم للثقلين

فقد أوصى النبي صلى الله عليه وآله أمته بالتمسك بالثقلين (كتاب الله وعترته أهل بيته) وذلك في الأحاديث الصحيحة والمتواترة، والتي حَثت الناس على التمسك بالثقلين في حجة الوداع، ولكن بعض الناس خالفوا الوصية، وتركوا أهل البيت عليهم السلام ، الذين كانوا يمثلون الثقل الثاني لمن لا يريد أن يضل، وتمسكوا بغيرهم.

ومن تلك الأحاديث الصحيحة: ما رواه النسائي في سننه (ج٥/باب ٤/صـ٤٥/ح٨١٤٨) عن زيد بن أرقم قال: لما رجع رسولُ الله صلى الله عليه وآله عن حجة الوداع ونزل غدير خم أمر بدوحات فقممن ثم قال: «...إني قد تركت فيكم الثقلين، أحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، فانظروا كيف تخلفوني فيهما...».

ورغم هذا التذكير فإن بعض الصحابة والتابعين أعلنوا محاربتهم ومخاصمتهم واتخذوا غيرهم أئمة، وهذا العداء ظاهر في مواقف مشهورة، منها: سقيفة بني ساعدة، وحربا الجمل وصفين، وسبهم لعلي عليه السلام على المنابر في صلاة الجمعة أكثر من ٨٠ سنة، وموقف معاوية من الإمام الحسن عليه السلام وموقف يزيد من الإمام الحسين عليه السلام..

فمَن يكون إمامه يزيد فاعل المنكرات وشارب الخمور وقاتل أبناء الرسول صلى الله عليه وآله، من أين يصل لسنة النبي صلى الله عليه وآله الصحيحة؟

# من أُصول السياسة الاجتماعية

إعداد/وحدة النشرات

ترجع أُصول السياسة الاجتماعيّة في حكم أمير المؤمنين عليه السلام إلى الكثير من المنطلقات والأسس، منها: ١- تنمية الحرّيات المشروعة والبنّاءة. ٢- سياسة الرفق.. وقد مرت الإشارة إليهما في الأعداد السابقة.. ومنها أيضاً:

### ٣- حماية المظلومين:

من أجل استئصال العوامل التي تُساعد التعدّي على حقوق الناس، وبغية تعميم حالة مواجهة الظالمين والمعتدين، بادر النظام العلوي إلى تقوية ثقافة حماية المظلومين.. فقد كان أمير المؤمنين عليه السلام ينتهز كلّ الفرص من أجل توسعة ثقافة مكافحة الظلم ويستفيد منها لحماية المظلومين، كما كان يحثّ الناس على مساعدته لإصلاح مجتمعهم، وهو يهتف: «أيّها الناس، أعينوني على أنفسكم، وأيمُ اللّه لأنصفنّ المظلوم من ظالمه، ولأقودنّ الظالم بخزامته». وهناك قصصٌ في دفاع (إمام العدالة) عن المظلومين وحمايته العمليّة لهم، وهي مليئة بالدروس والعبر لشيعته ومحبيه.

### ٤- تأسيس بيت القصص:

لم تُعرف قبل عليّ عليه السلام هذه البادرة، فلأوّل مرّة في التاريخ الإسلامي بادر الإمام أمير المؤمنين عليه السلام أثناء تولّيه السلطة، إلى تأسيس (بيت القصص) لكي يكون موضعاً لمعالجة مشكلات الناس وتظلّماتهم؛ فمَن لا يستطيع من أبناء الشعب أن يوصل مشكلته شفوياً أو لا يرغب أن يُعبِّر عنها بهذه الصيغة، بمقدوره أن يكتب قصّته، ويوصل قضيّته عن هذا الطريق.

### ٥- حفظ وحدة المجتمع وأُلفته:

يعتقد الإمام عليّ عليه السلام أنّ الاتّحاد يضمن بقاء الدول وديمومتها، وأنّ الفُرقة عامل في سقوط الدول وزوالها؛ لذلك كان يقول: «وليس رجل -فاعلم- أحرص على جماعة أُمّة محمّد صلى الله عليه وآله وألفتها منّي». (نهج البلاغة ص ١٣٧) وحيثما كان الأمر ذا صلة بشخصه كان يُغضي ويُضحّي من أجل أن لا تبتلي الأمّة الإسلاميّة بالفُرقة؛ لأنّه عليه السلام كان يؤمن أنّ اختلاف الأُمّة يستتبع انتصار أهل الباطل.

لقد بلغ من حرص الإمام عليه السلام على وحدة كلمة الأُمّة الإسلاميّة وعنايته بهذا الموضوع حدّاً أمر فيه الجهاز القضائي التابع لحكومته أن يمتنع عن العمل بالقوانين الإسلاميّة الأصيلة إذا كان في ذلك ما يُثير الاختلاف.

# الآثار السلبية للعجلة والتسرع

إعداد / الشيخ ستار الكناني

هنالك الكثير من الآثار والمعطيات السلبية الناتجة عن استعجال بعض الناس في قضاء حوائجهم أو حتى تسرعهم في الكلام، منها:

### ١- إتلاف الوقت والطاقات

إن العجلة يترتب عليها آثار مخربة كثيرة في حياة الإنسان الفردية والاجتماعية، والأضرار التي تعود على الإنسان بسبب هذه الحالة السيئة هي أكثر من أن تحصى، ومن ذلك أنّها تعمل على إهدار طاقات الإنسان وإتلافها وبالتالي تمنعه من الوصول إلى مقصوده ومطلوبه.

### ٢- اليأس

ومن المعطيات السلبية الأخرى للعجلة، هو حالة اليأس الّتي تصيب الإنسان عندما لا ينال مقصوده ولا يتسنّى له تحصيل النتيجة من عمله، وقد يفضي به هذا الحال إلى أن يسيء الظنّ بكلّ شيء حتّى بالتقدير الإلهي.

### ٣- الندامة

من الآثار السيئة للعجلة هي الندم، فما أكثر الأشخاص الّذين استعجلوا في تحصيل النتيجة قبل أن تتوفر المقدمات وقبل أن تتهيأ الأرضية لذلك، فكانت النتيجة هي الندامة على إتلاف طاقاتهم وإمكاناتهم، وعدم تحصيل مقصودهم الحقيقي، في حين أنّهم لو مكثوا وصبروا قليلاً فسوف لا يتورطون في ما وصلوا إليه.

### ٤- الحزن والغم

من العواقب السلبية للعجلة في الأعمال هو أن يعيش الإنسان أمواج الحزن والهم، لأن الفشل في حركة الحياة الاجتماعية المترتب على العجلة والتسرع تكلف الإنسان غالياً في كثير من الأوقات، وتجعل الإنسان يعيش دائماً القلق والاضطراب والحزن.

### ٥- زيادة الخطأ

إن من الآثار السيئة الأخرى للعجلة والتسرع، هو كثرة ما يقع فيه الإنسان من الخطأ والاشتباه بسبب ذلك، لأن التخطيط الصحيح يحتاج إلى كثير من التأمل والتدبر والدقّة، وهذا المعنى يتقاطع مع العجلة والتسرع.

### ٦- كثرة الزلل

ومن آثار العجلة والتسرع، كثرة الزلل، والّذي يمكن أن يكون بمعنى واحد مع كثرة الأخطاء، ويمكنه أن يكون قسماً مستقلاً (الخطأ في تشخيص الهدف والزلل في طريق الوصول إليه).

# من الوصايا الكاظمية

**من وصايا الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام لبعض شيعته أنه قال:**

أيْ فلان، اتقِ اللهَ وقلِ الحقَّ وإن كان فيه هلاكُكَ، فإنَّ فيه نجاتَكَ.

أيْ فلان، اتقِ اللهَ ودعِ الباطلَ وإنْ كان فيه نجاتُكَ، فإنَّ فيه هلاكَكَ.

**وقال عليه السلام لبعض ولده:**

يا بُني، إياكَ أنْ يراكَ اللهَ في معصيةٍ نهاكَ عنها، وإياكَ أنْ يفقدَكَ اللهُ عند طاعةٍ أمرَكَ بها، ولا تُخرجنّك نفسُك عن التقصير في عبادةِ اللَّهِ .

(بحار الأنوار: ج٧٥/ص٣٢٠، تحف العقول: ص ٤٠٩ و٤١٠)

# تعويض التقصير

مقتبسات من محاضرات الشيخ حبيب الكاظمي

إن الإنسان -بعض الأوقات- يخجل من صلاته، إلى درجة أنه يقف بين يدي الله مستغفراً من صلاته.. مع العلم أن بعض الصلوات ليس أنها لا ترفع درجة، بل قد توجب له إيلاماً، كما ورد في الروايات: (بَيْنَا رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله جَالِسٌ فِي المَسْجِدِ إِذْ دَخَلَ رَجُلٌ، فَقَامَ -الرجلُ- يُصَلِّي، فَلَمْ يُتِمَّ رُكُوعَهُ وَلَا سُجُودَهُ.. فَقَالَ صلى الله عليه وآله: نَقَرَ كَنَقْرِ الغُرَابِ، لَئِنْ مَاتَ هَذَا وَهَكَذَا صَلَاتُهُ، لَيَمُوتَنَّ عَلَى غَيْرِ دِينِي).. وفي بعض الروايات: (إن من الصلاة لما يقبل نصفها وثلثها وربعها، وإن منها لما يلف كما يلف الثوب الخلق، فيضرب بها وجه صاحبها)؛ أي أن صلاته ترد إليه..

فما العمل إذن ؟ فنحن صلاتنا -إلا من عصمه الله- فيها كل شيء، إلا ذكر الله؟.. إن هناك حلين كي يعوض هذا التقصير:

أولاً:

التعقيب.. لعل هذا التعقيب اليومي من أجمل صور التعقيب:

(إلهي هذه صلاتي صليتها، لا لحاجة منك إليها، ولا رغبة منك فيها؛ إلا تعظيماً وطاعة وإجابة لك إلى ما أمرتني. إلهي إن كان فيها خلل أو نقص من ركوعها أو سجودها، فلا تؤاخذني، وتفضل عليّ بالقبول والغفران، برحمتك يا أرحم الراحمين).

ثانياً: السجود.. نعم الفرصة كي يعوض المصلي الركعات الثلاث أو الأربع، تكون في اللحظات الأخيرة من مفارقة الصلاة؛ أي في السجدة الأخيرة.. وبالتالي تتم المصالحة، فإذا بلحظات من المصالحة أذهبت الضغائن..

فاغتنموا السجدة الأخيرة في الصلاة الواجبة.. فإذا أدركت الإنسان الرقة، فليطيل في سجدته الأخيرة أكثر من الركعات الثلاث والأربع.. عندئذ تحقق الغرض، فهو لعدة دقائق في سجدته الأخيرة يناجي ربه مستغفراً.. فلعل الله يقول لملائكته: عبدي هذا، عوض تقصيره في صلاته.. فالإنسان المشرف على النهاية معنوياته عالية.. فليكن السجود بعد الصلاة الواجبة أيضاً، سجود اعتذار بين يدي الله.. إذ أنه بالإمكان من خلال هذه السجدة، أن ينفخ الروح والحياة في الصلاة الميتة.

# المرأة والاستعداد للظهور المقدس / القسم الأول

إعداد/السيد محمد العطار

إنَّ تكاليفَ الإسلام قد جاءت للرجل والمرأة، فقد أكّدت الشريعةُ السمحاءُ على أنّ الأمرَ بالمعروف والنهي عن المنكر تكليفٌ لكلا الجنسين، وأن التكاملَ الفكري والأخلاقي والروحي متاحٌ للطرفين للرجل والمرأة..

فكما تكامل الرجال، فقد تكاملت خديجة عليها السلام وزينب عليها السلام وغيرهن، وأن طريقَ خدمة الدين الحنيف وقضية الإمام المهدي عليه السلام مفتوحٌ للمرأة، وقد ورد عن الإمام الباقر عليه السلام أنه ستكون مع الإمام المهدي عليه السلام خمسون امرأة، وأن التأريخ قد أكّد لنا وقوف المرأة المسلمة إلى جنب الرجل في أشق وأعظم التكاليف، فعندما حمل النبي الأكرم صلى الله عليه وآله أعباء الرسالة السماوية، كانت السيدة خديجة عليها السلام إلى جانبه، وعندما كان الإمام علي عليه السلام في مواجهة الصعاب كانت معه الزهراء عليها السلام، وعندما وقف الإمام الحسين عليه السلام وقفته الشامخة في كربلاء، كانت إلى جانبه زينب عليها السلام..

وعندما يظهر الإمام المهدي عليه السلام ستكون معه المؤمنات المحافظات على دينهن، الملتزمات بأوامر الله، المنتظرات الممهدات لظهور العدل الإلهي.. فعلى المرأة أن تعيش همّ الدين كما يعيشه الرجل، وعليها أن تتحسس آلام الإمام المهدي عليه السلام.. ومن غير المقبول للمرأة التي تمتلك طاقات كبيرة جداً أن تظل بعيدة عن إمامها وتتركه وحيداً فريداً..

ولكي تنصر المرأة المهدي المنتظر عليه السلام في غيبته وعند ظهوره يجب أن تكون مستعدة بنيّة خالصة، وعلى أتم الاستعداد النفسي والروحي من خلال المحافظة على التزاماتها الدينية والتي بطبيعة الحال تنقسم إلى قسمين:

القسم الأول: هو الواجبات الدينية؛ مثل الصلاة والصيام والحج وأداء الزكاة والخمس والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والتولّي لآل البيت عليهم السلام والتبرّي من أعدائهم.

والقسم الثاني: هو الأمور المستحبة؛ كتلاوة القرآن يومياً ولو صفحة واحدة، وقراءة دعاء العهد، وأدعية وزيارات الأيام، وغيرها..

فالالتزام بذلك فيه المزيد من الثواب والتقرّب إلى الله تعالى، والقرب منه هو القرب من صاحب الزمان عليه السلام، والوقاية من الفتن والانحرافات.

صدر حديثاً

عن مركز تراث كربلاء /قسم الشؤون الفكرية والثقافية
في العتبة العباسية المقدسة

# العباس عليه السلام.. قمر بني هاشم

إعداد: مركز تراث كربلاء

هو الكراس الثاني من (سلسلة مناهل الطف للشباب) والذي تناول جوانب عديدة من حياة قمر بني هاشم العباس بن علي عليه السلام ، والتي منها : مولده ، ونشأته ، ونصرته للإمام الحسين عليه السلام ، ومواقفه البطولية يوم الطف والتي نال بها درجة رفيعة ، حتى قال في حقه الإمام السجاد عليه السلام : ( وإن للعباس عند الله تبارك وتعالى لمنزلة يغبطه بها جميع الشهداء يوم القيامة ) .

**يطلب من وحدة النشر والتوزيع**

**في معهد القرآن الكريم**

**مقابل باب الإمام موسى الكاظم عليه السلام**

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين عليهم السلام، فالرجاء عدم إلقائها على الأرض. كما ننوه بأنه لا يجوز شرعاً لمس تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والكون على الطهارة. كما نرجو من الإخوة المؤمنين المحافظة على النشرة وعدم استخدامها لحجز مكان لصلاة الجماعة أو الزيارة؛ فإنها تتعرض للإهانة بسبب سحقها بالأقدام نتيجةً لعدم الانتباه لها.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٣٢٠ لسنة ٢٠٠٩
زورونا على الموقع www.alkafeel.net . راسلونا على nashra@alkafeel.net
تحرير : السيد محمد العطار / منير فاضل الحزامي - التدقيق اللغوي: مصطفى كامل الخفاجي التصميم والإخراج : أحمد السيلاوي